والمفعول والصفة المشبهة والمصدر فانها انما يقتضي اتصال الفاعل بها وهو
انه يجري عليها اجراء ظاهرا كما يقال زيد ضارب بالتنوين قلت بان اقتضاءها
للفاعل ليس كاقتضاء الفعل اياه لان اقتضاء الفعل وضعي والاقتضاء
فيها عارضي ومستعار ومن الفعل فلم يكن له قوة في منع التنوين كذا في غاية
التحقيق انتهى او لان التنوين اما للتمكن او للمقابلة او للعوض او لغيرها
وشيء منها لا يوجد الا في الاسم قوله والتثنية والجمع نحو الزيدان والزيدون
لانهما يستلزمان التعدد وهو يستلزم التغاير ولا تغاير في الفعل واما تثنية
الفعل وجمعه نحو ضربا وضربوا فراجع الى فاعل الفعل قوله والنعت والنقص
لانه لزيادة الشيء والفعل لا يقبل الزيادة والنقصان قوله والتصغير لانه لتحقير
الشيء بعد وجوده والفعل لا يقبل التحقير تأمل قوله والنداء لان المنادى
كون الاسم مدعوا مسمى ولا يمكن ادعاؤه في الفعل قوله فان كل هذه المذ
كورات خواص الاسم لما مر من التعليلات التخصيص تأمل فان قيل كثير من
الاسماء لا يدخل عليها التنوين كالضمائر والاسماء الاشارات وكذا
لا يدخل عليها لام التعريف قلت بان الماهية على نوعين شاملة وهو ما يستغرق
جميع افراده كالكتابة بالقوة لا انسان وغير شاملة وهو ما يوجد في بعض افراده
كالكتابة بالفعل لبعض افراد الانسان فالمراد بها ماهية خاصة غير شاملة تأمل فلان
التنوين في تفسير العلامة بالتخصيص هذا لان العلامة ما لا ينفك عن الشيء
في وقت

في وقت من الاوقات والخاصة ما يوجد فيه ولا يوجد في شيء آخر سواه كان لازم
او لا وهذه الخواص لا يوجد في بعض الافراد الاسم فلهذا اتى الناظم معبرا
عنه بلفظ العلامة بقوله فان كل واحد منها خواص الاسم قوله ومعنى الاخبار عنه
ولما كان سائر الخواص ظاهر المراد لا يحتاج الى تفسير هنا نبه الا قوله وعلامته ان
يصح الاخبار عنه فانه ضعيف المعنى اشار المصنف الى بيانه واظهاره فقال معنى الاخبار
عنه كذا وكذا والذي اخبر عنه قوله ان يكون محكوما عليه لكونه اي الاسم فاعلا
او مفعولا ما لم يسم فاعله او مبتدأ فان كل واحد منها مخبر عنها تأمل قوله يسمى الاسم
اسما ويسمونه اي الاسم على تسميته اعني الفعل والحرف اي لعلو وعلى اخويه
حيث تركيب منه الكلام وحده من غير احتياج الى الفعل بخلاف الفعل فانه محتاج
الى الاسم في الكلام تأمل هذا اشارة الى وجه تسميته بالاسم واعلم ان فيه خلاف
مذهب البصريين والكوفيين وذهب البصريون الى ان الاسم ماخوذ من السمو
الذي هو ناقص واوي ويدل عليه جمعه وتصغيره نحو اسماء واسامي واسمي تصغير
لا اوسام واوسم بتقديم الواو بناء على المثال فلما صار اصله سموا فنقلت
الضمة عن الواو وثقلها عليها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين الواو والتنوين
فصار سم ثم نقلت حركة السين الى ما بعده ليدل هذا اللفظ على الاسماء العشرة
التي بنوا اولها على السكون وزيدت عليها همزة الوصل وهي كابن وابنة واثنان
واثنتان وامرأة واسم واسمة واخوات فصار اسما والكوفيون ذهبوا الى

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)